Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبالنظر إلى البديعية وما امتازت به ، يكون من الممكن المستحب ، أن تفرد عن غيرها لتظهر مزاياها وخصائصها ، فهي بالقياس إلى غيرها من (البديعيات) قد أخلت بالكثير من الأنواع ، إذا لم يُقدّر القصد والغاية منها والذي يقتصر على أنواع البديع فقط .

بديعيات الآثاري :

ويقف شعبان الآثاري بين شعراء (البديعيات) عَلَماً شامخاً متميزاً عمن سواه متفرداً بالطوال من (البديعيات) التي لم يبلغها أحد من قبله ولا بعده ـ فيما أعلم ـ .

فهو لم يكتفِ بنظم بديعية واحدة كأغلبُ أصحاب (البديعيات)، ولم يرض لنفسه أن يساويهم في العمل شكلاً ومضموناً ، إنما نظم ثلاث (بديعيات)، الصغرى منها تقع في (١٦٩) بيتاً ، والوسطى أبياتها (٣٠٨)، والكبرى أبياتها (٤٠٠)[1] بيت . وبذلك يكون مجموع ما نظم في البديعيات (٨٧٧) بيتاً . وهذه البديعيات الثلاث ، بما حملته من أنواع قديمة ومستخرجة ومجزأة ، لا تخلو من إشكال والتباس كثير ، للأسباب التالية :

آ ـ أنها غير مشروحة ، وبذلك يصعب على الباحث التمييز بدقة بين أنواعها ومعرفتها ، وتمييز القديم من الجديد المستخرج ، من المجزّأ المفرّع .

ب ـ أنه لم يلتزم التورية باسم النوع البديعي إلا في بديعيته الكبرى ، وهذا يورث شيئاً من القلق ، وإن كان ناشر بديعياته أشار إلى الأنواع البديعية بجانب أبيات البديعيتين الصغرى والوسطى .

---

(١) كذا عددها في المطبوع ، وفي نسخة الظاهرية منها بلغ عدد أبياتها (٤٠٩) أبيات ، مع أنه أشار في مقدمتها إلى أنه نظمها في (٤٠٠) بيت . انظر مقدمة « العقد البديع في مديح الشفيع ».